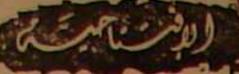




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القيم الانسانية تتغير



● الأستاذ محمد الرابع الحسيني الندوي ●

و دخلها في مجالات القوة و الغلبة أيضاً ، إنها لم تكشف بتقدير علوم الصناعة و الانتاج بل و صدرت نظرياتها أيضاً حول معاني الفضيلة و أنظمة الحياة ، و هاجمت قيم الشرق و أفكاره مهاجمة عنيفة و لطيفة كاتبها فكان من تأثير ذلك أن نشبت حرب شوية بين أنصار المادة و التقوية و أنصار الفضيلة و الأخلاق ، كان جانب المسادية فيها قويا فأحرز هذا الجانب نجاحا كبيرا وازدادت بشوكتها حينما خيبت ، وازدادت هجماتها حتى لم تنرك أدنى العالم و أفضيته إلا و أثرت عليها و استهدفتها و شنت الغارات حتى في مهاد الفضيلة و الخير من الشرق ، و كان تأثيرها عليها أيضاً عظيما .

إل أن أصبحتنا لازرى أثر ذلك إلا أن القيم الانسانية

المحدودة من الفضيلة و الخير و الإصلاح بعد تأثرت و تدهرت تنيراً جذريا عظيما في أكثر بلاد الشرق و الاسلام و بصورة قوية في البلدان الغربية لبلدان الغرب ، و لم يبق تلك القيم التي كانت سائدة نافذة من قبل و التي حافظت عليها الشعوب و الأمم طويلا و تناقلتها كإرث من كبار المادية و التقوية و أنصار الفضيلة و الأخلاق ، كان جانب المسادية فيها قويا فأحرز هذا الجانب نجاحا كبيرا وازدادت بشوكتها حينما خيبت ، وازدادت هجماتها حتى لم تنرك أدنى العالم و أفضيته إلا و أثرت عليها و استهدفتها و شنت الغارات حتى في مهاد الفضيلة و الخير من الشرق ، و كان تأثيرها عليها أيضاً عظيما .

إل أن أصبحتنا لازرى أثر ذلك إلا أن القيم الانسانية

لقد كان الشرق في القديم هو الموجه الوحيد و مصدر النظريات للعالم ، و قد نبعت منه جميع الأنظمة و الديانات التي نادى إلى تركية النفس الانسانية و تحليتها بالفضائل و نشذتها على حب الخير و الإصلاح ، و بقي الشرق بالسبق في هذا المجال في جميع العصور و الأزمان و اتخذ العالم دائما فدوة و إماما و معلما و مرشداً تتبعه الشعوب و الأمم ، و تتلذذ بين يديه طوائف البشرية و تؤمن باستاذبته و عظمته في كل الأزمان ، و لازال الديانات المنتشرة في العالم ترجع كلها إلى مهاد الشرق و بقاعه الطاهرة و لا يمكن لأى بلد غير شرق أن ينكر هذا الفضل لشرق .

و كان آخر هذه الأديان السامية التي زود الشرق بها أمم العالم هو الدين الاسلامي الذي غمر خيره أنحاء المعمورة الانسانية و دانت له الأنظار و الشعوب و خضعت له القلوب و الأذان ، و هم به الإصلاح و الخير في العالم ، و دام قوة متقدمة غازية أدهشت العالم بسهرها و شمرها و أحرزت زعامة العالم و إمامته ، منذ ذلك الوقت ينعت أصحابها حامليين مشاعل الفضيلة و الخير و السلام إلى كل الأعداء ، و يهدون قطعان البشرية الضالة و يعيدونها إلى حياة الطهر و العفاف و حب الفضيلة و السور الانسانية حتى أصبحت كفة حب الفضيلة و الكرم راجحة على كفة حب المادة و النعية في العالم ، و هم الخير و الإصلاح .

و لكن القرون الانسانية الأخيرة شهدت أخطر انتكاس إنساني في الارض بنهوض الأمم الغربية في ميادين الصناعة و الم

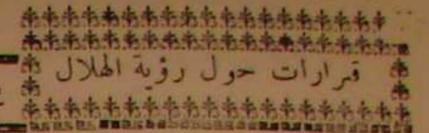
ألم يأن لفلسطين أن تتحرر!

لا تزال قضية فلسطين تشغل بال العرب و المسلمين ، و تغز ضمير العالم الاسلامي منذ أم بعيد ، و لكنها قضية لا تزدها الأيام إلا تعقداً ، بالرغم من أنها لم تكن لتعيش هذه المدة الطويلة بل نفال حثفا في مهدها لولا فتور المهتم سارع بحرها ، و لولا التهاون و جد إليها سبيلا .

ليست قضية فلسطين قضية عربية بحتة كما يزعم بعض القوميين من العرب ، و لا قضية المسلمين و حدم كما يتوهم بعض السذج من المسلمين ، و إنما هي أخطر مؤامرة على القيم الانسانية و الفضائل و الأخلاق قبل كل شئ ، إنها تنادى العالم الانساني بأسره و الضعير العالمي بأجمعه بالحق و العدل و الانصاف ، إذا كان لهذه القيم معنى في معجمه .

إن هذا السرطان الخبيث الذي يمتد في جسم الارض المقدسة ، و هذا الثمنان الجاثم على صدرها لا يزاح ما لم يتحد العرب و المسلمون لحل هذه القضية و لم يكونوا بدأ واحدة ضد إسرائيل

يعان عنهما مجالس الدراسات الشرعية المتعقدة في ندوة العلماء



أمر يب ● إقبال الأعظمي الندوي ●

لقد كان الشرق في القديم هو الموجه الوحيد و مصدر النظريات للعالم ، و قد نبعت منه جميع الأنظمة و الديانات التي نادى إلى تركية النفس الانسانية و تحليتها بالفضائل و نشذتها على حب الخير و الإصلاح ، و بقي الشرق بالسبق في هذا المجال في جميع العصور و الأزمان و اتخذ العالم دائما فدوة و إماما و معلما و مرشداً تتبعه الشعوب و الأمم ، و تتلذذ بين يديه طوائف البشرية و تؤمن باستاذبته و عظمته في كل الأزمان ، و لازال الديانات المنتشرة في العالم ترجع كلها إلى مهاد الشرق و بقاعه الطاهرة و لا يمكن لأى بلد غير شرق أن ينكر هذا الفضل لشرق .

عليها بأن مجالس الدراسات الشرعية ، مؤسسة أقيمت في سبتمبر ١٩٦٣ م لتعقيق الأحكام الناشئة من الأوضاع الزراعية و الحضارة الغربية في ضوء القرآن و السنة ، و قد أسس هذا المجلس بإساحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الندوي ، و انضم إليه عدد وجيه من كبار علماء الهند ؛ و قد قام المجلس بتعقيق بعض الأحكام في اجتماعاته المتعقدة في فترات مختلفة في دارالعلوم ندوة العلماء و عقد المجلس اجتماعه في اليوم الثالث من مايو ، حضره معظم أعضائه ، و فكروا في قضية رؤية الهلال ، و درسوا جميع نواحيها بكل تعمق ثم أصدروا الحكم التالي .

٩ ■■■ إعلان رؤية الهلال بالراديو إنما يكون مقبولاً إذا كان صريحاً أذيع من العلماء الموثوقين بالاعتقاد ، أو بإشارة إلى أنهم إنما أفتوا برؤية الهلال و أعلنوها بعد توفر الشهادة الشرعية بمنزلة أن يعلن مسلم عن عظمة إداعة أن لجنة رؤية الهلال أو جماعة من العلماء ، أو قاضي الشرعية (بتصريح اسمه) أصدرها حكم رؤية الهلال بعد توفر ثبوت شرعي ، و هناك يصح الصوم و الأضطرار بناءً على الخبر الصريح .

١٠ ■■■ إذا كان المذبح غير مسلم و يذبح رؤية من جهة مسؤلة من إعلائ الخبر بالشروط المذكورة أعلاه بقل الخبر و صح عليه الصوم و الأضطرار و نظير ذلك صحت المدفع ، إعلان الطبال لدى لاخلاف فيه بين الفقهاء .

١١ ■■■ ولا يصح لكل رجل سمع الخبر بالراديو أن يستيقنه بنفسه و يعمل وفقه في الصوم و الأضطرار ، لأنه لا يفهم مكانته الشرعية ؛ لذلك فيجب على السامعين جميعاً أن يراجعوا العلماء الموثوقين و يعملوا بما يفتوه ، و لأن هذه المسألة ليست فردية بل هي اجتماعية .

١ ■■■ المحققة أن لاخلاف المطالع هرة ، و هي تختلف باختلاف البلاد و ذلك ما تزده السنة و اجماع الفقهاء .

٢ ■■■ و لكن الفقهاء يختلفون في قول اختلاف المطالع في باب الصوم و إنظاره ؛ فنق المجلس في ضوء تصريحات علماء الأمة ، و الفقهاء الأحناف ، و المحققين ، و أدلتهم على أن اختلاف المطالع مسلم في هذا الباب أيضاً بين البلاد البعيدة ، و أما في البلاد الغربية فلا عبرة به .

٣ ■■■ والمراد بالبلاد البعيدة أن يكون الفرق بين بلاد و أخرى ليوم و ليلة في رؤية الهلال عادة ويرى الهلال في بلد قبل يوم ، و قبله آخر بعده ، فإن اعتبرنا تحييد المطالع لزم أن يكون الشهر في بلد ٢٨ يوماً و في آخر ٣١ يوماً ، و يؤيد ذلك ما رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

٤ ■■■ أما البلاد القريبة فهي ما لا يقع الفرق في رؤية الهلال بينها يوم ، و جبر الفقهاء عن البلاد البعيدة ما يكون بين واحدة و أخرى مسيرة شهر واحد و هي تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ ميل عادة ، أما البلاد التي تكون المسافة بينها أقل من هذا

٥ ■■■ و إن مطلع كثير من أقطار الهند و باكستان عادة و البلدان التي مطالعها واحد .

٦ ■■■ و إن مطلع كثير من أقطار الهند و باكستان ، و عليه كان عمل علماء الهند دائماً ، و قد أثبتت ذلك التجربة مثل نيبال واحد ، و عليه كان عمل علماء الهند دائماً ، و قد أثبتت ذلك التجربة أيضاً ، فليس بعد المسافة بين مدن هذه البلاد ما يستغرق يوماً واحداً ، فحينها يرى الهلال في هذين القطرين تعتبر الرؤية بعد الشواهد الشرعية في هذين القطرين .

٦ ■■■ و مطالع الأقطار البعيدة مثل الهجاز و مصر تختلف عن مطلع الهند و باكستان لاجل المسافة الشاسعة بينهما ، فلا يلزم اعتبار رؤية الهلال في تلك الأقطار على أهل هذه الأقطار في كل حال ، و ذلك لأن المسافة الحائلة بينها و بين الهند و باكستان تؤخر المطالع فيها يوماً أو يزيد .

٧ ■■■ و لا تعتبر رؤية الهلال من طريق الطائرة بحيث يتغير المطالع ، و إن الشريعة الاسلامية ما كلفت المسلمين ذلك ، و أما ما ذكر من رؤية الهلال من مكان مرتفع ، فهو ما يعرف في المدن عامة ، لا كالأبصار و ارتفاع الأشجار و علو البيوت بين الأبن و العيون ، فلو رؤى الهلال بالطائرة من هلو يتغير به المطالع لا يعتبر ذلك رؤية صحيحة لسكان ذلك البلد .

٨ ■■■ و أما إعلان رؤية الهلال بالراديو فهو إنما أخبار فقط لا شهادة اصطلاحية ، فلا يقبل خبر رؤية الهلال الذي أذيع بالراديو و لا يقبل بالصوم أو الأضطرار بناءً عليه و

١٢ ■■■ ولا يعتبر خبر راديو باكستان أو الأقطار القريبة إلا إذا كان الخبر وفق الشروط المذكورة أعلاه .

١٣ ■■■ و العلماء هم الذين يصحرون بأنت الخبر مستفيض أم لا ؟ إذا أعلنت نفس الخبر عدة عجمات إداعة في مدن مختلفة و لا عبرة فيه بحكم الجماهير .

١٤ ■■■ و لا عبرة بخبر الرسالة و البرقية و التلغراف إلا إذا كان ذلك منظماً ، و تواتر الخبر من أمكنة مختلفة ، و رأى العلماء أن الظن راجح بصحة الخبر .

١٤ ■■■ و لا عبرة بخبر الرسالة و البرقية و التلغراف إلا إذا كان ذلك منظماً ، و تواتر الخبر من أمكنة مختلفة ، و رأى العلماء أن الظن راجح بصحة الخبر .

(طابع و ناشر محمد رابع ندوي في ندوة العلماء بريس مين جهوا كر دفتر الرائد سے شائع کیا)

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

الاسلام في إندونيسيا

تترب • إقبال الأعظمى للدوى

في المغرب الشرق من قارة آسيا تقع جزيرة إندونيسيا؛ و من تقتل على ثلاثة آلاف جزيرة التي تمتد بين آسيا و أستراليا في مساحة ثلاثة آلاف و مائى ميل مربع وجزرها التي لها أهمية من جاوا و سهارا؛ بورنيو، و سلايس، و جميع مساحتها ٧٥٠٠٠ ميل مربع و يبلغ عدد سكانها حوالي ٨٠ مليون نسمة. و معظم سكانها هم الملايون و الجارون، و لكن الملايين هم أكثر السكان عدداً و لذلك تحتل اللتان - الملايون و الجارون - مكانة هامة بين لغاتنا الأخرى التي تبلغ عدداً ما يقارب ٢٥٠ لغة - لكن اللغة الجاوية تطلق و تهم في جزيرة جاوا فقط. أما اللغة الملايونية فهي تطلق و تهم في جميع مدن البلاد، و لذلك سموا اللغة الإندونيسية لإيجاد التضامن القوي، و تدورها كغصة قومية.

و إندونيسيا من البلدان الحارة اقربها من خط الاستواء - و لكن أغلب الجزر خضراء مغطى على أنها لا تتمتع من البرد و الريح و الحريف، و لكن البيض جرداء - و يستمر فيها الصيف في أغلب أيام السنة.

و إن هذه البلاد من أم البلدان نتاجاً زراعياً و معدنياً - و من نتاجها الزراعى المطاط؛ و التوابل، و الأرز، و البطاطة؛ و الشاي و الجوز الهندى، و قصب السكر، و قشر سنكونا، و من أم معادنها البترول و الغازات، و التثكة، و الذهب، و الفضة، و نحاس، و ترتفع معيشة أكثر سكانها على الزراعة و رعى الثيابه و الأغنام و صيد السمك.

بداية الاسلام : إن تاريخ دخول الاسلام فيها قديم جداً، ما كان لها عهد بالاسلام قبل ألف سنة، و كان الدين الغالب في هذه البلاد هو الهندوكى يسيطر على جميع شؤون الحياة حتى السياسة، و قد تأملت حضارته و قامت له حكومات كبيرة هندوكية و امتدت إلى رقعة واسعة منها، و في هذا العصر المظلم دخل فيها الاسلام من طريق ساحل البلاد.

سائر: أول من سعى للحركة الاسلامية كان الشيخ عدياق عارف، و أسلم على يده أولاً عدة نفوس من سكان آجياقي، في بداية القرن الثامن عشر، و صاروا خير مؤازرين له فيما بعد؛ و تهادوا الفجرة التي فرضها الشيخ بمحمد المتواصلة و أصبحت نفوسهم و أمولهم لها.

الشيخ برهان الدين رح: كان من كبار مرشدى الشيخ عارف، توسعت جهوده في مجال الدعوة الاسلامية و كان يفتي آثار شيخه، و ينوب عنه في شؤون الدعوة، و إنما ازدهرت الحركة الاسلامية إزدعاراً عظيماً في ربيع سمارتا الغربية و الجنوبية بمجوده الخاصة المتواصلة.

والمعلوم أن أى حركة لا تتجسج حتى يقوم في سبيلها رجالهم خيرة واسعة و تجارب في ذلك، و حتى تجد دعوة مؤمنين، و تحمقياً

جموده و جهاده. و انتقل الاسلام من المناطق الساحلية إلى المناطق الداخلية كما ذكره ابن بطوطه في رحلته إلى سمارتا في سنة ١٢٤٥م.

و قد اعتنق الاسلام في القرن الخامس عشر ملك مالباك، و مالباك، و رعاياهم فانتشر الاسلام في تلك المناطق، و في ربيع سمارتا بمجوده هؤلاء الرجال الكرام و بمساعي أتباعهم المخلصين.

و لقد أدت حركة الجهاد و إصلاح الدين دوراً رائداً في نشر الاسلام و تأصيل جذوره، تلك التي قامت منذ القرن التاسع، و هكذا اعتنق الاسلام هذه كبر من الوثنيين.

جاوا: منذ زمن طويل كان تجار الهند و العرب يسذلون نصارىهم - و هم في نشر الاسلام في جزيرة جاوا، كما كانت تبذل طرائف عدة من دعاة الاسلام مساعياً و مجوداً في ربيع مختلف، و لكن كان فيها للدين الهندوكى، و الحضارة الهندوكية كلة نافذة تصعب حل دعاة الاسلام دعوتهم الى الاسلام.

لكن اتحات هذه المشكلة أيضاً بإذن الله، و إذ قبض لهذه المنطقة مولانا إبراهيم ذلك السداهى المتخصص الذي أنشأ مركزاً للدعوة و التربية في دكرسك، و استطاع في مدة قليلة أن يكون قرعة لمهندين الجدد بمجوده البالغة، و كان ذلك هو المركز الثانى بعد مركز الشيخ برهان الدين، الذي تخرج منه دعاة و سديوا انتشار الاسلام في هذه البلاد.

آخرى في ذلك القرن بفضل

كلمة الرشيدة

نفاق أو ذكاء

سعيد الأعظمى الندوى

فلما تجد الناس البرم و هم يحملون وجهاً واحداً لحياتهم، قد تجد الغالب من الناس يحملون وجهين أو عدة وجوه في حياتهم اليومية في ذات الوقت؛ و يتمثلون مع كل شخص بالوجه الذى يلائمه، يمر بنا هذا المثال كل يوم، فقد يواجهك رجل بنفس النزعة التي تحملها و ذات الانحاء الذى يبرقه قبك؛ فتجاوبك في جميع ما تقول أو تطلق؛ و أنت في جميع أرائك و ميولك؛ و يبدو كأنه نسخة منك، فلا يقول إلا ما تقول، و لا يطق إلا ما تطلق، و لا يمارضك في هذا الجانب أو له رأى خاص يتساير رأيك في بعض الأمور.

ولكنه - نفس ذلك الرجل - إذا انصرف عنك و اتصل بمن هو معروف بأقواله عنك في كثير من الأمور و الميول و معارضته معك في حديد من الشؤون و الاتهامات تجارب معه، و أيد أقواله و صار نسخة منك تغاير النسخة الأولى تماماً.

و من الناس من له ثلاثة وجوه و أربعة و خمسة و ستة و سبعة حسب الظروف و الأحوال، و حسب المحيط و الأجواء.

لقد كان تعدد وجه الحياة دليلاً على النفاق فيها مضى من الزمان، و لكنه عاد اليوم دليلاً على الذكاء و الفطامة، و أصبح دموحة، و حديثه ينظر الناس إلى من لم يتخذها ينظر شزراً حزيناً و بنظرة ازدراء بعض الأحيان. فكانت المقاييس تقهت رأساً على عقب، و أصبح السعيد شقياً، و الشقى سعيداً، و صار الويل لمن لم يساعده الحظ و عاش ذا وجه واحد؛ و طوى لمن ساعده الحظ و عاش ذا وجوه متعددة.

أخبار

بناة التاريخ

فضيلة الشيخ محمد محمود الصف

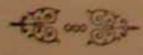
تاريخ المسلمين من التواريخ المدعنة الملية بالبطولات؛ و إنما يصنع التاريخ الرجال، و الصناديد من الأبطال. و لقد سجلت صفحات التاريخ الاسلامى أعمالاً لرجال كانت أشبه بالمعجزات و أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة؛ و لقد سرت على المسلمين في سائق عهدهم كوارث و محن، قد تفوق في شكلها و موضوعها الكوارث و المحن التي نمر علينا نحن المسلمين في هذا الزمن، و لكن أسلحتنا و رحمهم الله وجدوا الرجال، و لم نجد، و القوا القادة الأتباء و السادة الأتقياء و المجاهدين الذين كانت أعز أيامهم يوم يلقون بهم شهداء في سبيله، ففروا هؤلاء الرجال، و انصروا و لكننا رأ أسفاً لم نسمع بمثل هؤلاء الأبطال بل شقيقنا برجال عبدوا المناصب من دون الله، و سخرنا في سبيلها، كرامة الأمة، و شرف الاسلام، و مجد التاريخ؛ و إطاعتهم الأسة فأحلوا السبيل و أوردوها موارد الملكة و الضلال، فلعنتهم الامة، و بددت الشقة بينها و بينهم فزاد البلاد، و هم الضفاد، و كلما تقسدت الأيام زاد بينهما التساعد و الخصام و لا ينتهى هذا (يقيننا) إلا بانتهاء الاسلام و سلوك سبيله من الخائزين و المحكومين، فمر الحكم الفصل وهو الجامع المانع، الذى يجمع قلوبهم على الخير و يمنع بلادهم من الاستقلال و الاستعمار.

و من الأمراء المسلمين الرجال الذين جابروا العرب للمسلمين و طهروا بلادهم من أرجاس الناصيين البطل الشهيد السلطان العادل و الانسان الكامل نور الدين محمود سادس الخانات الراشدين بعد الخانات الأربعة و الخليفة عمر بن عبد العزيز كما يسميه بعض الملها، و منفذ الأتقى هو البطل صلاح الدين الأيوبي.

و إلى القراء مثلاً من غيرته على أمته و شهادته على بلاده وأمله تحدثنا أهله الروايات عن هذا البعل المسلم الصنيد أنه كان في عهده الأول شديد العيوس كثير الكفاة، يادى الحزن ظاهر الامل، لم يرتسبنا قط، حتى عرف الناس منه هذا ولم يعرفوا لذلك علة ولا سبباً، و في يوم من أيام ملكه قصد المسجد ليسمع درس الوعظ و بعض إلى ما يرقن القلب و يذكر باقه، و أيام الله، من المواعظ و الارشادات و الامثال من سيرة الساب الصالح، و ما كادت عين العالم المرشد التناصح تقع على السلطان حتى حول موضوعه و أهديه شرح وجهة نظر الاسلام في عبوة الوجهه و عاربه لها، و أن الرسول ﷺ لم ير إلا ميتسبا و أن بشاشة الوجه صدقة أخ... من هذه المعاني التي عالها الاسلام بوضوح، يمرض الواعظ بذلك بالملك و يريد أن ينصحه و يوجهه إلى الخير طناً منه أن هذا العيوس من السلطان مصدره الكبر و الخيلاء، و ما عرف أن التيرة و الحجة هما مصدره الأول.

و لما انتهى الدرس زاد السلطان كآبة و عبوساً، ثم اجتمع مع الواعظ الأمين عقب الدرس؛ فظنفت الواعظ مع السلطان و عاتبه على عبوسه المخالف للاسلام بعد هذا سمع كلمة الفصل من السلطان و ظهر السبب فظن العجب.

قال السلطان الشهيد، ماذا تقول يا هذا؟ و الله إنى لأستحي أن يرانى الله ميتسبا و في ديار الاسلام قدم لكافر و الله إنى لأستحي من الله أن يرانى ميتسبا و ديار الاسلام مفضوة منهوبة و كيف تريدون منى أن أفرح و المسلون قد غزوا في عقر دارهم قتلوا و الله يقول (و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين) والله لأحقتن قول الله عز و جل أو لأمرن هونه.



القيم الانسانية تغير

بقية المشور على ص ١) يباح للحيوانات العبيد والبهائم... لا تنبذ الانسان فيها الا بالزوم الجمال الطاهر و تصور...

ان النظريات النظرية الحديثة وإن كانت تمنح الانسان حرية... انما تملكها في ذلك بتعاون العدالة و... انما تملكها في ذلك بتعاون العدالة و...

و إن رجال هذا النظام هم أشد من يعادون مفانئ الاديان... لا يستطيعون الصبر على بقائها و ازدهارها في مجموعة بشرية... فقد كانت القيم الاسلامية والمعاني الانسانية الفاضلة...

لم يأن لفلسطين أن تتحررا

(بقية المشور على ص ١) إن المسلمين كلهم يشاركون

إلى آخر الأبد. إن المرفق الذي وقفته... بعض الدول العربية من إسرائيل... هو موقف يبدو فيه الجسد و...

البعية الإسلامية

صوت الحق والدعوة الحكيمة والفكر الاسلامي السليم في ربوع العالم الاسلامي تصدر من عشر سنوات

رئيس التحرير محمد الحسني مدير التحرير سعيد الأعظمي

١٠٠ صفحة كل شهر حافلة بأنواع من بحوث و مقالات و تراجم تعنى الماطفة وتنور الفكر وتثير الوعي و تدعم ثقة الجيل الجديد بالاسلام

شعارها

المخج بين القديم الصالح و الجديد النافع و بين الايمان الراسخ و العلم الواسع الاشتراكات

الشارج جنبه واحد (استرليني) بالبريد العادي جنبهان ونصف بالبريد الجوي في الهند و باكستان عشر روايات

تصدرها

(ندوة العلماء) لكهنوت الهند

شخصيتك الإسلامية

أسامة بن زيد الكلابي

- الفائد الذي هاجم الامبراطورية الرومانية وجرأ العرب على مهاجتها

الاستاذ محمود شيت خطاب

أول قائد عربي مسلم تحراً بعد وفاة النبي ﷺ على مهاجمة الامبراطورية الرومانية، وأول قائد عربي مسلم جراً العرب و المسلمين على مهاجمة الروم، فكانت معركة التي غاضها ضد الروم و أحلافهم معركة معنويات حاسمة من معارك المعنويات الحاسمة في التاريخ .

عائلته :

هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلابي ، أمه هو زيد بن حارثة مولد رسول الله ﷺ ، و أمه أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ ، و كانت مولاة لآية عبد الله بن عبد المطلب، فلما توفي أصبحت ملاكاً للرسول ﷺ فأعقبها رسول الله ﷺ و زوجها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة ، و كان رسول الله ﷺ يقول : أم أيمن أمي بعد أمي .

و تلخص قصة اتصال زيد بن حارثة بالرسول ﷺ : أن سعدى أم زيد زارت قومها و معها زيد، فأثارت خيل ابن العنق بن جسر في الجماعية على آيات نبى من قوم أم زيد ، فأحتلوا زيدا و هو غلام فأثروا به سوق هكناظ و عرضوه لبيع ، فأشتراه حكيم بن حزام لعنه خديجة بنت خويلد ، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وبعته له .

وأقبل موسم الحج ؛ فخرج قوم من بني كلب ، فرأوا زيدا بمكة و عرفهم و عرفوه ؛ و لما غادروا مكة عائدن إلى قومهم أخبروا أباه ، فخرج حارثة و أخوه كعب و قدما مكة ، ودخلا على محمد بن عبد الله يسألانه : يا ابن عبد المطلب ايا ابن سيد قومك انتم أهل حرم الله ، تمكون العاق و تعلمون الأسير هناك في ولدنا هناك ؛ فادين علينا و أحسن في فدائه ، فأنسا سترفع لك في الغراء ١١ ، قال محمد : و ما ذاك ؟ ، قال : زيد ابن حارثة ، فقال لها : و فهل لغير ذلك ؟ ، قال : و ما هو ؟ ، قال : ادعوه فخرروه ، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء ، وإن اختارني فر الله ما أنا بالذي اختار على من اختارني أحداً ، قال : و قد زدنا في النصف و أحسنت . . .

و جاء زيد فمرف أباه و عمه ، فقال محمد بخاطبه : و فلما من قد عدت و رأيت صحبتي لك ، فأخزني أو أخزما ، و قال زيد : ما أنا بالذي اختار عليك أحداً ، أنت منى فكان الأب والام فقال أمه و عمه : و يحك يزيد اختار العروبة على الحربة و على أهلك و عملك و أهل بيتك ؟ ، قال لها حينئذ : قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي اختار عليه أحداً أبداً . فلما رأى محمد ذلك ، أخرجه إلى الحجر في البيت الحرام ، فقال : و اشهدوا أن زيدا ابن أمه و برئى ، فلما سمع ذلك أمه و عمه ، طابت قدماهما و انصرفت ، فكان زيد يدعى : زيد بن

الأعمال ، فاستنقر له الرسول ﷺ و بكاه .

وكان الرسول ﷺ يقول عن زيد : (ولأبيم الله إن كراهة لحاقاً للامارة وإن كان أحب الناس إلي) .

تلك هي عائلة أسامة : أمه أقرب الناس إلى قلب النبي الكريم ، و أمه أم التي حمل الله عليه وسلم بعد أمه . مسح النبي : عاش أسامة في كنف

النبي ﷺ وفي رعايته ، و كان الصحابة يطهون عليه : حب رسول الله و ابن حبه . وهدف أسامة حب الرسول ﷺ له بقوله : و كان يأخذني رسول الله ﷺ والحسن ابن علي بن أبي طالب، ثم يقول : اللهم احبها فاني أحبها . وبلغ حب النبي ﷺ لاسامة ، أن كان يردته وراه مرات عديدة : دخل مكة يوم (الفتح) وردته أسامة ، فأناخ في ظل الكعبة و دخلها مع بلال و أسامة ، وشوهد أسامة و هو يرف رسول الله ﷺ حين أغص من هرة .

و لم يجرؤ أحد أن يكلم النبي ﷺ في قضية الخزوية التي سرق فيها أسامة . قالت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : (إن امرأة من بني مخزوم سرفت فقالوا : من يكلم المزمين رضى الله عنها ؛ فكلمه أسامة بن زيد ، فقال النبي ﷺ : و إن أبن إسرائيل كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، و إذا سرق فيهم الضيف قطعوا . لو كانت فاطمة لعطفت بدماء . لقد ولد أسامة بكسة و نشأ و ترعرع و لم يعرف غير الاسلام ديناً ، و مهاجر إلى المدينة ، و كان النبي ﷺ يحبه حباً شديداً . و كان عنده

محمد حتى جاء الاسلام ، و حتى نزلت الآية الكريمة : و أدمعهم لأبائهم ، فأصبح زيد يدعى : زيد بن حارثة .

و لما نزلت رسالة السماء على محمد ﷺ ، كان زيد أول من أسلم . و لما أذن الرسول ﷺ بالمجرة إلى المدينة ، هاجر زيد إليها ، فأثنى النبي ﷺ بحمزة سيد الشهداء ، و هم النبي و زيد بن حارثة ، ثم أثنى بعد استشهاد حمزة في غزوة (أحد) بين زيد و بين أسيد بن حضير .

ونشب القتال بين المسلمين و المشركين - و كان زيد بن الزمارة المذكورين و الصحابة المدعوين - شهد بدرأ واحداً و الخندق و الحديبية و يوم حنين ، كما خرج زيد أميراً لسبع سرايا ، كما استخلفه الرسول ﷺ على المدينة حين خروجه إلى غزوة المريسع قالت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : ما بعث رسول الله ﷺ زيد ابن حارثة في سرية إلا أمره عليهم ، ولو بقي بعده لاستخلفه ، وأراد الرسول ﷺ غزو الروم ، فجمع ثلاثة آلاف من المسلمين و عقد لزيد و قدسه على الأمر (عليكم زيد ابن حارثة ، فإن أصيب زيد لم يفترق فبيد الله ابن رواحلة) و استشهد زيد في غزوة (موتة) بعد أن قاتل الروم قتالاً

(بقية البقية على ص ٧)

الإسلام

في

إندونيسيا

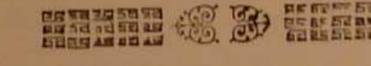
بقوة المنشور على ص ٢
واذن رحمت : كان أحد أعضاء الفرقة
الى كونها ورياعا مولانا إبراهيم رحه وقد
اسلم محمود مولانا إبراهيم ، و كان أحد
المتابعين التسعة الذين ينظر إليهم أهل جاوا
بنظرة إعجاب وإجلال ، إنه أدى خدمات
جليلة لشر الإسلام وقد نظم أمور الدعوة
في مناطق مختلفة وفرضها إلى أنحاء الخلفين
عن كان يتقهم ؛ و اشتغل كامل بالدعوة
إلى الإسلام و نال رسالته إلى الناس في
مناطق متعددة، فن جارى الفريضة الشيخ
بور الدين وابنه حسن الدين - و جارا
الشرقية صديقه مولانا إسحاق و ابنه وصير
مولانا إبراهيم واؤن ياكور ، هو أحد
المتابعين التسعة ، و في جاوا الشمالية ابنه
الصالح محمود إبراهيم ، و عن المتابعين التسعة
و في جزيرة مادورا الشيخ خليفة
حسن .
و قد قام كل رجل من هؤلاء
بخدمات جليلة في سبيل الدين و زادوا في
قائمة المهتمين إلى الإسلام زيادة
هائلة .

أواخر القرن الخامس عشر ، وكان شمس
الدين قائم في هذه البروج ، و محمود
اعتدى إلى الإسلام ملك (سكدهانه) الذي
بذل فأنشر الإسلام و قد قدمه جهوداً كبيرة
و في القرن الثامن عشر اسلم امة وابدان
من بورنيو الشمالية ، و منذ ذلك الوقت
صارت الظروف مواتية للإسلام و دخل
الجزيرة كلها رويداً رويداً في حوزة
الإسلام و تأسست هناك حكومات
المسلمين .
ساجير : و الذين سبقوا في مجال الدعوة
في هذه الجزيرة مهتمو بورنيو الجدد الذين
اسلم محمودهم أولاً أهل مكارا ، و بوغى و
كلوا بعدون من المتقنين البارزين وما زالت
تتمرر محمودهم بعد إسلامهم حتى اسلم ملوك
المناطق الأخرى و تمهدت هناك سبيل نشر
الإسلام وازدهاره؛ و أصبح هؤلاء المسلمون
الجدد و ملوكهم غير عامين لنشر دينهم
الجديد .

جزائر مالوكا : هذه الجزائر معروفة
بمراكيزها التجارية ؛ لذلك ينزل هناك
التجار و يرحلون منها إلى المراكز التجارية
الأخرى ، فابتدأ الإسلام هناك في القرن
الخامس عشر ، و قام بدعوة الإسلام فيها
التجار المهتمون الجدد لباراجارا و توسعت
دائرة هذا العمل بمحمود الداهي الشيخ منصور
الذي أدى خدمات بارزة في حمل الدعوة
و اسلم على يده ملوك ، تدوس ، و
(تراست) - و بعد إسلامهم قبل الإسلام
عدد ضخم من رجال هذا الإنليم ، و قد
نال الإسلام قوة و أبدأ من هؤلاء الملوك
و قامت في عدة جزائر حكومات
المسلمين .

جزائر سوندا صغير : كانت نفس
هؤلاء المهتمين الجدد تفيض بمساعدة قوية
لنشر دعوة الإسلام فترجموا لتأسيسه إلى

هذه الجزائر ، و ساروا إلى نشر الدعوة
في فلورس ؛ سمبادر ، لموك ، تسيبور ، و
سجا دون هذه الجزيرة، حتى أخذوا هذه
المناطق كلها في أقل مدة للإسلام .
و لم تنتشر كلمة الإسلام في آلف
جزيرة من إندونيسيا بمحمود منظمة من
مهتمها الجدد و دعاة الإسلام الذين جاؤا
من الخارج لحسب . و إنما تأسست هناك
حكومات منظمة كبيرة للمسلمين ؛ وكان من
نتائج الدعوة المنظمة و الاتصال القوي بها
و الزوع الشديد لها أن غالب هؤلاء الدعاة
المسلمون على خلفائهم على رغم حرمانهم
القوة السياسية و الوسائل المادية ، حتى
احتلت هذه البلاد التي لم يكن يموت أهلها
الإسلام قبل ألف سنة مكانة مرفوقة
و عدت في الدرجة الثانية من ناحية
الإسلام و المسلمين في العالم الإسلامي
و هي معجزة الإسلام و دعائه الخلفين
قل أن يوجد لها مثيل في تاريخ دين
آخر .



الترايد
مجلة ، عربية ، نصف شهرية
- يشرف على الإدارة و التحرير -
الأستاذ محمد الرابع الندوي
سعيد الأعظمي الندوي
- تحررها -
اللجنة الصحفية للنادي العربي
اشتراكتها
في الهند و باكستان ه رويات
في الخارج بالبريد العادي جنيهورا
بالبريد الجوي جنيفيات
العنوان
مكتب الرائد دار العلوم ندوة العلماء
ص ب (٩٣) لكناؤ - الهند

صفحة الأدب
واللغة
تقويم اللسانيين

المراء باللسانيين - اللسان والفم ، فان العرب تقول: القلم أحد اللسانين ، والمقصود
ما إصلاح الأخطاء التي تقام في هذا الزمان حتى أصبح مألوفاً عند أكثر الخاصة
بله العوام ، فتوجهت وجه اللسان العربي المبين ، و رنقت صغر زلاله المعين ، بما يسر كل
طالب علم يحرص على حفظ لغة القرآن و صحاتها من الانقراض و التدهور ، و العبارات
الجافية التي نشأت حينئذ ، و تذهب بيئاتها .

و لم يزل عليها اللغة معتنين هذا الموضوع ، بإذنين جهدم في تنظيف الانشاء العربي
من الألفاظ الدخيلة ، و النماير الثقيلة ، و قد ألف في ذلك الامام أبو محمد القاسم بن
علي الحريري كتاباً نفيساً سماه (درة النواصير أو أرقام الخواص) و هو مطبوع بتدوال
و ألف الشهاب الحفاسي كتاب (شفاء العليل في العاصي و المولود و الدخيل) و ألف
الشيخ إبراهيم البازيقي الناقد الصغير كتاباً سماه (لغة المراند) و ألف الأديب الأسود
داغر في ذلك كتاباً سماه (تذكرة الكاتب)

و قد بدا لي أن أكتب مقالات في هذا الموضوع أداء لواجب لغة الضاد و صوتها
لجمالها من الفساد؛ راجياً أن ينفع الله بما أكتبه فلا يهتدى في الشرق و المغرب و في أوروبا
و أما على يقين أنهم يتفقون ما أكتبه بشوق و ارتياح ، و كذلك رفقائي الكتاب
المجاهدون سيستحسنون ذلك . أما الكتاب الذي بكرهون التحقير و يرغون المناس
لأفلامهم بدون نصر و لا تميز ، بين غث و سمين ، و كدر و ميم ، فاهم سيستقلون
هذا الانتقاد و قد يمدونه تكافاً و تطاماً ، و نفيداً للحرية - بزعمهم - فلمؤلاً يقول:
إني لم أكتب لكم ، فما عليكم إلا أن تمرروا على ما أكتب سرور الكرام و تدعوه لتعيركم
الذين بقدرونه حتى قدروا ، و هذا أوان الشروع في المقصود ، و باقة أستعين ؛ فهو أتم
الصير و نعم المعين .

١ - الكاف الدخيلة الاستعمارية .
أما تسميتها دخيلة ، فلا اشكال فيه ،
لانها لا توجد في الانشاء العربي الذي قبل
هذا الزمان . و أما تسميتها استعمارية ، فانها
دخلت في الانشاء العربي مع دخول الاستعمار
إلى البلدان العربية ، فان جملة المترجمين يبروا
في ترجمة كلمة تجب في اللغات الأوروبية قبل
الحال ؛ و هي في الانكليزية As ، و في
الفرنسية Comme و في الألبانية Als .
مثال ذلك : فلان كوزير لا ينبغي أن له
يتعاطى التجارة ، و فلان يشتغل في الجامعة
كعضو ، و فلان مشهور ككاتب .
و هذا الاستعمال دخيل لا يعرفه
العرب ، ولا يستسيغه ذوق سليم ؛ و ليس
له في قواعد اللغة العربية موضع و ذلك
البيان . قال ابن مالك :
شبه بكاف و بها التعليل قد
يعني و زائد لتوكيد و رد
(و استعمل اسماً)

الكاف ، و وجه التشبه ، وصول الاحداث
إلى القريب و البعيد ، فالقريب يستخرج
الجواهر من البحر ، و البعيد يتفتح بمطر
السحاب الناشئة من البحر ، فكذلك
المدحود يعطى من كان حاضراً عنده
الجوائز و الصلوات و يبعث بها إلى من كان
ببداً عنه .

و بهذا تعلم أن الكاف الاستعمارية
لا يجوز أن تكون للتشبيه البه لا عدم وجود
أركانها .

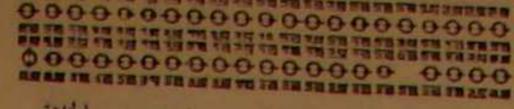
٢ - هو التعليل ، تجي الكاف لتبديل
كقوله تعالى في سورة البقرة (١٩٨) ليس
عليكم جناح أن تفتنوا فضلاً من ربكم ،
فاذا أنضمتم عن عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام . و اذكروا كما عداكم ، وإن
كنتم من قبله لمن الضالين) أي و اذكروا
الله لأنه عداكم .

٣ - أن تكون زائدة إذا دخلت على كلمة
بمعناها ، و جعلت منه قوله تعالى في سورة
الشورى ١١ ليس كئله شئ ، و هو السمع
الصغير ، فان قلت: إن كانت زائدة لا تائدة
في ذكرها ، فلماذا جاءت في القرآن ؟
فالجواب ، أن فائدتها التوكيد ، و إنما
سميت زائدة لأن الكلام يتم بدونها ، كما
زاد (من) للتوكيد كقوله تعالى في سورة
المائدة ١٩ أن تقولوا ما جاءنا من بش
و لا نذير ، فن هنا زيدت لتوكيد النبي ؛
و لو حذفه لكان الكلام تاماً .

٤ - أن تكون اسماً بمعنى مثل كقول
الشاعر :

انتبهون و ان ينهي ذوى شطط
كاطمن يذهب فيه الزيت و القتل
الاستهزام هنا التكارى ، يقول الشاعر
لأعدائه : كيف تنتهون عن ظلمكم و بغيكم
و ان ينهي ذوى الظلم شئ مثل الطمن المييد
المهالك الذي لا يترك لهم شيئاً ، لا أنفاساً
و لا أموالاً ، فان ذغاب الزيت و القتيبة
كتابة عن الملاك التام ؛ و هذا ينبغي أن
يقال لاستعمرين إذا كانت الزمخ التي يطمن
بها حاضرة ؛ و هي في هذا الزمان القسائل
المحرقة التي لا تنق و لا تترك فزده معساق
الكاف عند العرب ، و ما سواها شاذ لم
يجئ في الكلام البليغ .

و إنما وقع جملة المترجمين في هذا
الاستعمال القاسد لصنعتهم في القئين أو



إحداهما فلا يستطيعون إدراك معنى اللمة بمنعها ليعطوها
وقد الأخرى جلة تؤدي المنى المألوف بأنفاط جيدة الاستعمال؛
واقعة في مواضعها التي يقتضها العلم الفصح ، وهذا الجز هو
الذي يلتزم إلى أن يدلوا كل مفرد في إحدى اللتين بمفرد آخر
في اللمة الأخرى فيجئ التركيب فاسداً معوجاً لا تستدبه أدواق
القصداء في اللمة التي ينقل إليها المنى وتتألق في هذه المقالات
إن شاء الله أمثلة عديدة توضح ذلك .

بعض كبار الأساتذة الذين يرسم
منهم المحافظة على صحة الاستعمال
وجمال اللمة العربية وتثبيتها
من المولد والتجريب الذي لا
حاجة إليه .

٣ - المساق
كثرة استعمال الحقائق
هذا الزمان بمعنى الأبناء أو
الإيجاد يقال مثلاً : يجب علينا
أن نسي الحقائق منة ثقافية ، و
هو استعمال فاسد جاء من جملة
الترجيح لكلمة في اللغات
الأوروبية مشتركة تستعمل في
إنشاء الله تعالى الخلق وإيجادها
على غير مثال سابق وتعمل
في تلك اللغات أيضاً في معنى
الإنشاء الخالق .

أما في اللغة العربية فإن
الخالق بمعنى الإيجاد والإنشاء
خاص بالله تعالى ، ومن أسماه
سبحانه : الخالق والخالق قال
تعالى في سورة النحل ١٧٠ أفن
يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرن .
وقال تعالى في سورة نوح ١٩٩ - ٢٠٠
واقه يسلم ما تسرون وما
تعلنون ، والذين يدعون من
دون الله لا يخلقون شيئاً ، وهم
يخلقون .

وقال تعالى في سورة
الزمر ١٦ أم جعلوا لله
شركاء خلقوا كلغة ، فتنسب الخلق
عليهم ، قل الله خالق كل شيء ،
وهو الواحد القهار .

أما في هذا الزمان الذي
اختلف فيه الموزن والمقاييس
وعت الفرض في الإنشاء
العربي فلم يبق الخالق خاصاً بالله
تعالى بل صار الناس كلهم خالقين
وخلالين .

قال في لسان العرب :
خالق : الله تعالى و تقدس
الخالق والخالق ؛ وفي التنزيل
هو الله الخالق الوارث المصور ،

وقه : على ؛ وهو الخلاق
المعلم ، وإنما قدم أول اللمة
لأنه من أسماء الله تعالى .
الأزهري : ومن صفات
الله تعالى الخالق والخالق ، و
لا تجوز هذه الصفة بالآلاف و
اللام لتغير الله عن وجهه ؛ وهو
الذي أوجد الأشياء جميعها بعد
أن لم تكن موجودة ، وأصل
الخالق التقدير ، فهو باعتبار تقدير
ما منه وجودها ، وباعتبار
للإيجاد على واقع التقدير خالق .
والخالق في كلام العرب :

الخالق الشيء على مذل لم يسبق
إليه وكل شيء خلقه الله فهو
مبتدئه على غير مثال سبق إليه ؛
والله الخالق والامر ، تبارك
الله رب العالمين ، ١٠

و يطلق الخالق أيضاً على
التقدير قال في اللسان : و خالق
القديم بخلق خلقاً ، قدره لسان
بريد قبل القطع وقامه ليقطع
منه مزايدة أو قرينة أو خفا قال
زهير يمدح رجلاً :

ولانت فخرى ما خلقت
وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
يقول : أنت إذا قدرت
امراً قطعت وامضيته ، وغيرك
يقدر ما لا يقطعه ؛ لأنه ليس
بماضى العزم ، وأنت ضاها ما
هزمت عليه ١٠

أقول : وقد رأيت أهل
البادية في الصحراء يبدفون جلد
البيهر و يقطعون نعالاً ، فكلمها
احتجاج أحدم إلى نملين يضع
قدمه اليمنى على قاعمة كعبه من
الجلد المذكور ، فيأق الشخص
الذي يقطع العالين ويخط إلى
جانب القدم دائراً بها ، وذلك
هو الخالق ، ثم يقطع النمل على
ذلك التخبط ، وذلك القطع
هو القري ، ثم يفصل ذلك
بالقدم الأخرى ، بقية على ص ١١



أسامة بن زيد الصكائي

(بقية المنشور على ص ٥)

كعنه أمه ، لقد ولد في بيت إسلامي ،
قاتق فماليم الإسلام منذ نعومة أظفاره من
نبي الإسلام . فلا يجب أن يؤمن إيماناً
عريقاً برسالة النبي صلى الله عليه وسلم و
يتحمس في الدفاع عنها .

ورده الرسول صلى الله عليه وسلم يوم
(أحد) أصغر سنه ، وأجاز يومئذ سيرة بن
جندب الفزاري و رافع بن هديج من بني
سارئة ولما ختمه عشر عاماً ؛ ورد أسامة
و عهد الله بن عمر و غيرهما أصغر سنهم ،
ولكنه عاد فأجازهم عام (الحنق) بعد
ذلك بسنة ، وكان لعبد الله بن عمر يوم
(أحد) أربعة عشر عاماً ، وكان سائر من
رد معه في هذه السن أيضاً .

و شهد غزوة (الحنق) بعد أن
أصبح عمره خمسة عشر عاماً ؛ كما شهد
الغزوات الأخرى تحت لواء الرسول القائد
هذا «وؤنه» . فقد شهد ما تحت لواء أبيه ،
زيد ، و قد أبل يوم «عنين» أحسن البلا .
و ثبت فيه ثبات الأبطال ؛ إذ أنه ثبت مع
عشرة رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وآل بيته الطاهرين بعد هجرة المسلمين
في أول معركة «عنين» . فاستطاع الرسول
صلى الله عليه وسلم بهذه السانفة الصنفوة
أن يجمع مائة من المسلمين يحسبهم أنهم
المسلمين من مطاردة المشركين لهم ؛ ثم
يقوم بالمهجوم المقابل بعد قتل زعيم هجوم
المشركين . فلما عاد المهزومون من المسلمين
بعد فرار المشركين ، و جسدوا أسرى
المشركين في الأغلال .

لقد كان أسامة الفجاعة و الاندفاع
منذ نشأته : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم
أسامة على رأس فرة من المسلمين ؛ وكان
ذلك أول تجربة عملية لامارة أسامة ، فلقى
العدو و قاتلهم مظهرًا شجاعاً نادرة . قال
أسامة : «فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم
و فسد أثناء البشير بالفتح فإذا هو متبال
وجهه ، فادناي ثم قال : حدثني الجملت
أعدته ، فقلت : فلما انهزم القوم أدركت

رجلاً و أهويت إليه بالرح ؛ قال : لا إله
إلا الله ؛ فظلمته ففك . . . فتغير وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال : ويحك
يا أسامة ؛ فكيف لك بلا إله إلا الله ١٤
ويحك يا أسامة ؛ فكيف لك بلا إله إلا
الله ؛ فلم يزل يردد ما على حتى لوددت أني
انسلخت من كل حمل عكته و استقبلت
الإسلام يومئذ جديداً ، فلا راحة لا أقاتل
أعداءي ؛ لا إله إلا الله ، و بعد ما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و
لم يؤمر الرسول صلى الله عليه وسلم أسامة
مرة واحدة بل مرات عديدة ؛ قال سلمة
بن الأكوع : « غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات و خرجت فيها
يعت من العوت التسع غزوات : مرة
علينا أبو بكر ، و مرة علينا أسامة . وهذا
بدنا موضح على أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر أسامة في بعض الغزوات قبل أن
يؤمره على الجيش الذي أمدته لمهاجرة الروم
قبل التحاقه بالرفيق الأعلى .

و كان أسامة بالاحسان إلى شجاعته
النادرة ، يتمتع بذكاء خارق و إيمان في
التفكير ووضوح عقل مبرك ، بما جعله وضع
ثقة الرسول صلى الله عليه وسلم و أحسن
مستشاريه القريين ، بدلا على عقائده
الراجحة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم
له في أعمار صغيرة عاتية من قضية حديث
الافك . قاله عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها : « دعا (أي الرسول) على ابن
أبي طالب و أسامة بن زيد فاستشارهما ،
فأما أسامة فأثنى شجراً على وقاله : ثم قال :
يا رسول الله ؛ أملكك ولا تعلم إلا خيراً
و هذا الكذب و الباطل » .

لقد كان أسامة موضع ثقة الرسول
صلى الله عليه وسلم فكانت و موضع حبه
العظيم .
جهاده :
بعت أسامة :
١ - بعد عودة الرسول صلى الله عليه
رسلم من حجة الوداع - أقام بالمدينة بقبعة

في الحجة و الحرم و صفر من السنة
الحادية عشرة للهجرة (٦٣٢ م) ، فأمر
بجذب جيش ضخم كان فيه أبو بكر و عمر و سعد
بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح رضي
الله عنهم ، وجعل هذا الجيش بأمره أسامة
تجهز الناس وأوعب مع أسامة المهاجرون
الأولون ، و أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أسامة أن يظمطي الخيل تخوم البقاع و
الفاروم من أرض فلسطين .

و تأخر تجهيز هذا الجيش لمريض
الرسول صلى الله عليه وسلم ، فخرج عاصماً
رأسه حتى جلس على المنبر ، ثم قال : «أيها
الناس ؛ أعدوا بيت أسامة ؛ فلهي أن
تلقم في إمارته لقد تلقم في إمارته أبيه من
قبله ، و إنه خليف للإمامة ، و إن كان
أبوه خليفاً لها . » ثم زول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فأسرع الناس في جهازهم
و خرج أسامة و خرج جيشه معه حتى
تولوا موضع (الحرف) فسكر الجيش
هناك يتظرون نتيجة مرض الرسول .

قال أسامة : « لما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، مطع و مطع ١٥
منى إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد أصبحت فلا يكلمني
لحبل يرفع يده إلى السماء ثم يضمها على
فأعرف أنه يدعو لي . »

٢ - وكان أول أمر أسامة أبو بكر
رضي الله عنه بعد أن تمت له البيعة بالخلافة
أن قال : « أعدوا بيت أسامة . »
و لكن أسامة طلب من عمر رضي
الله عنه أن يرحم إلى المدينة ليستأذن أبا
بكر في رجوع أسامة وجيشه قائلًا : « أرجع
إلى خليفة رسول الله فاستأذنه بأذن لي أن
أرجع بالناس ، فإن من وجوه الناس
و حدم ، و لا آمن على خليفة رسول الله
و نزل رسول الله يتخطهم المشركون . »

و قالت الأنصار لعمر : « قال أي
إلا أن نرضى ، فألمه عنا واطلب إليه أن
بول أمرنا رجلاً أقدم سناً من أسامة . »
و أبلغ ابن الخطاب أبا بكر رسالة
أسامة ، فلم يلبث حين سمعها أن ثار

تأمره وقال: لو غطقتى الكلاب والذئاب لم أورد قضاء نصي...
ولما سمع أبو بكر رسالة الأنصار من عمر، وثب لما وكان جالساً، فأخذ بالحية عمر وقال مفضلاً: نكلك أمك وعمتك يا ابن الخطاب! استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن أزره...
و رجع عمر إلى الناس، فسألوه عما صنع، فقال: وأصبراً نكلك أمهاتكم ما نكقت في سبيلكم من خلقه رسول الله، وقال الناس لأبي بكر: إن مؤلاً جند المسلمين، والعرب على ما ترى قد انتقضت بك؛ فلا ينشئ أن أفرق جماعة المسلمين عنك... فأجابهم أبو بكر: الذي نفس يده، لو ظننت أن السباع تعطفن لأفقت جيش أسامة، كما أمر النبي ﷺ.

و رجع أسامة بنفسه إلى أبي بكر وقال له: إن رسول الله ينشئ وأنا على غير حاله هذه، وأنا أخوف أن تكفر العرب، فإن كفرت كانوا أول من يقاتل، وإن لم تكفر مضيت فإن من سروات الناس و خبارهم... وكان جواب أبي بكر لأسامة والتبريد من الناس مادركه في خطابه: والله لأن تعطفن الطير أحب إلى من أن أبدأ بشئ قبل أمر رسول الله ﷺ.
٣- وأمر أبو بكر الناس بالجهز للفرار، وأن يخرج كل من مر من جيش أسامة إلى معسكره في (الحرف)؛ فخرجوا كما أمرهم أبو بكر، ولما أكل الجيش بمعسكره (الحرف)، زارهم أبو بكر موهباً، وتحرك هذا الجيش إلى حدقه فشيده أبو بكر ماشياً وأصر على إبقاء أسامة وأبي يزيد الناس لإمامة أسامة إذ عانا وتسايا، ذلك له أسامة: يا خليفة رسول الله الله ولتركن أولادك، أبو بكر: والله لا أتزلزل وواقه لا أركب وما هل أن اغفر ندى في سبيل الله ساعة، فإن للآذى بكل خطورة يظنرها سبعاة حسنة تكتب له وسبعاة درجة ترفع له، وترفع عنه سبعاة خطية... فلما أن له أن يودع الجيش قال لأسامة: إن رأيت أن يفتني بمر فأقبل، فأذن أسامة لعمر أن يتخلف من الجيش، وقال أن يعود أبو بكر أدرأجه إلى المدينة، وقت في جيش أسامة خطأً وقال: أما الناس، أوصمك بعشر فأعظما على: لا تخربوا ولا تغتلبوا، ولا تغدروا ولا تغتلبوا؛ ولا تغتلبوا مقلداً صغيراً ولا شجراً كبيراً ولا امرأة، ولا تغتلبوا شاة ولا بقرة ولا بئيراً إلا لأكله، وسوف تمرن بأقرام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدهوم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقسدون على قوم بأمرهم بأية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم شيئاً بعد شئ فاذكروا اسم الله عليه، وتلفون أزماناً قد لحصوا أوساط رؤوسهم وركوا حولها مثل العصاب فاختفروهم بالسيف خفياً... اندفعوا باسم الله.

وقال لأسامة: اصنع ما أمرك به نبي الله صلى الله عليه عليه وسلم! إبدأ ببلاد قضاة، ثم أنت (أبل)، ولا تفصرون في شئ من أمر رسول الله ولا تمنحوا لما خلعت عن عبده... قد كانت وصية أبي بكر لجيش أسامة أروع مما يمكن أن يوجهه

خليفة إنسان بقدر كرامته الإنسانية، إنساند إنسان بقدر جيبته لحوض حرب عادلة، و لم تقطع قواته من الحرب و الحياض من القانون الدولى فى القرن العشرين أن تسهوا إلى المدف الرافع الذى هو عنده أبو بكر رضى الله عنه بهذه الكلمات القليلة في عدوها الكبيرة في معناها.

٤- و سار أسامة في ثلاثة آلاف بقطع اليد في أيام شديدة الحر من شهر حزيران، وبعد عشرين يوماً من مسيرته نزل أسامة بجيشه فأغار على أهل الروافة شمال دومة، و بث خبره في قبائل قضاة وأحلافهم تلك القبائل التي ظاهرت الروم على جيش المسلمين في معركة دومة، فبت خبره في تلك القبائل وقضى على كل مقاومة صادفها هناك.

لقد نفذ أسامة امر الرسول صلى الله عليه وسلم: (الفتح) أن يرمي الخيل تخوم الأقاليم.

الأدب العربي بين عرض ونقد

أول كتاب ظهر في موضوع العرض والنقد اعطاه اللغة العربية والأدب العربي، في شبه القارة الهندية. كتاب وسط بين العرض والنقد والجمع والتاريخ، والحلقة الأخيرة في سلسلة تدريس الأدب العربي والحلقة الأولى في سلسلة تدريس النقد الأدبي. وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة:

حقيقة الأدب: التحليل والنقد: التماذج. الله الأستاذ محمد الرابع الندوى رئيس قسم الأدب العربي بدار العلوم لدورة العليا، لكهنوت (الهند) وقدم له: سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن على الحسنى الندوى فنه: أربع رويات، ويطلب من

مكتبة العلوم والآداب الإسلامية كنفوق

بقية المشور على ص ٨

تجربى الإعلان على قدر القدمين بلا زبد ولا نقص

فقول الشاعر: ولانت تقوى ما خاقت، و بعض هل القوم يخافون ثم لا يفرى، يريد أن مدوحه متى هزم هل شئ نفسه هزمه، و غيره يهزم و يقدر ثم لا ينفذ شيئاً، لأنه خائر العزيمة؛ ضعيف الإرادة. والمعنى الثالث للخلق هو الكذب قال تعالى في سورة العنكبوت: ١٧٠ (عما تعبدون من دون الله آوآنا و تخافون إنكأ، أى تكذبون كذبا، و قال الشاعر لى حيلة فيمن ينم و ليس فى الكذاب حيلة من كان يخاف ما يقو ل يخاف فيه قلبه

٤ • يسئبا. لقد اعتدى عامة كتاب العصر على هذه الكلمة، فتوهوا جهاها، و سلخوها عن معناها الحقيقي و البسوها معنى مكذوباً فاتهم يستعملونها في معنى هل حين، كقول بعضهم: كما أن هذه المحاولات قد اتخذت أشكالاً مختلفة، بعضها اقتصادى صرف، و بعضها سياسى صرف، بينما البعض الآخر اتخذ الشعارين معاً.

فهذا الاستعمال فاسد محتق لا أصل له في كلام العرب، و هو أيضاً من جنائيات جملة المترجمين، فاتهم ترجمائكة While الانكليزية فوضعوها مكانها وبينها، فظلوها جميعاً، و الترجمة الصحيحة لهذه الكلمة هل حين، أو في حين.

أما الاستعمال الصحيح العربى ولينها؛ فاما تكون في صدر الكلام و لا بد لها من جملتين كأدوات الشرط، فن ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر - الحديث، و كقول الشاعر:

و بينما المرء فى الاحياء مقتبط إذ هو فى الرمس نغمه الأناصر ليكن الغرب عليه ليس يعرف و ذو قرابته فى الحى مهزور

و شواهد في كلام العرب لا تعد و لا تحصى.

٥- و تحدثوا لبعضهم البعض، هذا أيضاً استعمال فاسد ناشئ عن فقدان الملكة في اللغة العربية، والصواب و تحدث بعضهم إلى بعض، كما قال تعالى في سورة القلم: ٢٠ فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون.

والذى أوقفهم في هذا الخطأ جهلهم بالبحر، فان من كان عالماً بالبحر في أى لغة كانت يتخذها معاصراً يضيئ له طريق إنسانته، سواء كان كاتباً أم متكلماً، فلا يضع قدمه إلا بعد أن يصير موطنها، أما الجاهل بالبحر، فانه يمشى كالأعمى يضع قدمه دون أن يرى موطنها فنزل به القدم و يسقط في حفرة الاخطاء.

٦- و الأدهى من ذلك هذا الخطأ أيضاً ناشئ عن الجهل بالبحر، فكل من يعرف أحكام اسم التفضيل أقل معرفة لا يقع في هذا الخطأ قال ابن مالك في الألفية:

و أفضل التفضيل صلة أبدأ أقدر، أرقظاً من أن مجرداً مع الشكر لمحبة (دعوة الحق) - وياط.

الصراع بين الفكرة الإسلامية و الفكرة الغربية بقلم الأستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى إن لعالم الإسلامى الحديث قصة خطيرة عامة لم تروصوها بعد مع شدة الحاجة إليها، قصة لم يفردها كتاب و لم يقدر خطورتها و دقها كاتب أو باحث، إنها قصة المعركة الفكرية التي قامت بين الإسلام و اللادينية في جمع الأقطار الإسلامية من غير استثناء، و هي المعركة الحامية الحاشية، الحقيقية التي يخوضها العالم الإسلامى اليوم.

و الصراع، أول كتاب يقص هذه المعركة بدقة باحث و راحة مؤرخ و أمانة عالم، و يصور نصيب الأقطار الإسلامية في هذه المعركة، و هو نصيب يختلف باختلاف الموقف، و لكل موقف نتائج طيبة تختلف بعضها عن بعض، وقد حوى الكتاب دراسة شافية للمعركة الكتابية لا توجد في غير هذا الكتاب و بحث على مستوى في القومية العربية قد تخلو منه المكتبة العربية الحديثة، و هكذا جاء الكتاب فريداً في هذا الموضوع، لا يستثنى عنه أى شاب ذكى ولا أى معلم اجتماعى أو زعيم سياسى.

إنه كتاب الطلائع المؤمنة و القيادة المخلصه الحرة و الطغمة الرشيدة الواعية الناشر: دار الندوة للتوزيع بيروت، لبنان



قال ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك: لا يخلو أفضل التفضيل من أحسن ثلاثة أحوال، الأول أن يكون مجرداً

الثاني: أن يكون مصاباً، الثالث: أن يكون بالآلف و اللام، فان كان مجرداً، فلا بد أن اتصل به من، لفضاً أو تقديراً جارياً، لفضل عليه بحر: زيد أفضل من عمرو، و سررت برجل أفضل من عمرو، و قد تحذف من، و مجرداً لدلالة هاءيتها كقوله تعالى: أنا أكثر منك مالاً راعى فقرأ، أى و أعر فقرأ منك.

و فهم من كلامه: إن أصل التفضيل إذا كان بال، أو مصاباً لا تصحبه من، فلا تقل: زيد الأفضل من عمرو، ولا زيد أفضل الناس من عمرو.

٧- و الأدهى من ذلك هذا الخطأ أيضاً ناشئ عن الجهل بالبحر، فكل من يعرف أحكام اسم التفضيل أقل معرفة لا يقع في هذا الخطأ قال ابن مالك في الألفية: و أفضل التفضيل صلة أبدأ أقدر، أرقظاً من أن مجرداً مع الشكر لمحبة (دعوة الحق) - وياط.

الصراع بين الفكرة الإسلامية و الفكرة الغربية بقلم الأستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى إن لعالم الإسلامى الحديث قصة خطيرة عامة لم تروصوها بعد مع شدة الحاجة إليها، قصة لم يفردها كتاب و لم يقدر خطورتها و دقها كاتب أو باحث، إنها قصة المعركة الفكرية التي قامت بين الإسلام و اللادينية في جمع الأقطار الإسلامية من غير استثناء، و هي المعركة الحامية الحاشية، الحقيقية التي يخوضها العالم الإسلامى اليوم.

موقف الدول العربية من الهجوم الاسرائيلي الجديد

اخبار و تعليقات

يقدمها • الاستاذ عبد الحيد البورسي

هذا القرار يهدم جميع مشاريع الصهيونية الحفر القناة بين ميناء إيلات و أسدود ، يجب على الجمهورية العربية المتحدة و على كل دولة عربية أن تقوم صفاً متراعفاً في وجه إسرائيل ليقال هذا القرار نفاذاً حلياً ، و لا يكتفونوا في هذا الصدد بأي إنذار و تهديد يوجه إليهم من الدول الكبرى و من هيئة الأمم المتحدة ، لأن هذه الدول لن ترضى بالقضاء على إسرائيل و دفتها في مهدها ، و لذلك فلتها تريد أن تشمل الدول العربية عن تنفيذ هذا القرار الحاسم .

و يقول بعض من لهم تعمق و بصيرة :

إن هذا القرار قرار هام يقيم جمال عبد الناصر على الميزان ، ليرى العالم هل صدق هو ما ادعاه أم لا ، لانهم يقولون: سوف يتميز الغت من السمين في هذه المناسبة ، فان الرئيس جمال عبد الناصر إذا استمر مجدداً في قراره ، و أنفذه بكل قوة و حيازة و بكل شجاعة و بسالة ، انشبت الحرب مع إسرائيل ؛ و من المؤكد أن الدول العربية كلها تساعده و تعاضده في ذلك الوقت و حينئذ يصل هذا الجهد المتواصل إلى نتيجة مرضية في مدة قليلة إن شاء الله تعالى - و إذا لم يكن كذلك ، بل حول هذا القرار إلى التمدل أو صادف تأويلاً و تعويقاً يظهر على العالم أن هذا القرار الهام إنما كان مسرحية أقيمت لمحافظة اسم البطولة لحسب ، و بكلمة أخرى إنما أنتهي هذا القرار لحب النفس و الذات لحسب لا لحب البلاد ، ولا لحب الأمة العربية و لا لحب الدين و الاسلام ، و هناك يتضح أن الغرض الوحيد من هذا القرار إنما هو صرف التفتات الأمة العربية المسلبة عن رؤوس المسائل و القضايا التي تواجهها في داخل البلاد ، و سد الستار على الوجه الأسود الذي يجمعه الزعماء المزهرون .

و يقول السياسيون الذين لهم نظرة في شؤون الشرق الأوسط ، إن هذا القرار كان لا بد منه ، وكان له حق أن يصدر في أي وقت من الأوقات ، و لعل

مؤتمر صحتي أن كل دولة من الدول العربية تقوم في هذه المعركة ضد إسرائيل ؛ وقال الملك : إننا نطرح كل خلافتنا وراء ظهورنا في هذا الحين . فان تخلفت أي دولة عربية - لا قدر الله ذلك - في هذه المعركة لا ينبغي لها أن تسمى نفسها دولة عربية . و أفادت الأنباء أن رسالة من الرئيس الأميركي وصلت إلى الحكومة السوفيتية تطلب فيها الضغط على الحكومة المصرية لتمد في قرارها ، و لكنها أعلنت تأييد القرار المصري بالرغم من هذه الرسالة الأميركية .

و أما رجال السلك الدبلوماسي العالمي فيقولون إن هذا الخبر المدهش يحمل أزمة شديدة الشرق الأوسط ، و ليس يبيد أن نشب من أجل هذا القرار حرب عالمية كبرى ، كما يرفون معرفة تامة أن هذا القرار المصري قرار حاسم لما علاقة بمواطن جميع العرب و رعايتهم ، كما لا يخفى عليهم أن فلسطين المحتلة و حكومة إسرائيل المزعومة بمثابة خنجر في قلوب العرب و سرطان في جسم الأمة العربية تستغلها الدول الكبرى لمصالحها الخاصة و قادت قضية إسرائيل تنتهي و استراحت الأمة العربية من قرايتها لولا انقلاب المصالح الشخصية و الاغراض النفسية الخاصة حال دون ذلك ، و يعرف المطلعون على الحقيقة أن بعض زعماء العرب كانوا قد باعوا ضمائرهم في بد الاستعمار لمصالحهم الشخصية الخاصة و لكنهم كانوا يهتفون دائماً بقضية فلسطين المحتلة ليجانبوا الاجتهاد العربي الاسلامي و يتمكنوا بهذا الأسلوب من صيانة زعامتهم و إبقاء سمعتهم .

و يقول السياسيون الذين لهم نظرة في شؤون الشرق الأوسط ، إن هذا القرار كان لا بد منه ، وكان له حق أن يصدر في أي وقت من الأوقات ، و لعل

في تاريخ ٢٤ من شهر أيار (مايو) فوجئنا بنها عظيم و هو أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة أصدرت قراراً لسد الطريق البحري على شواطئ خليج العقبة لكل سفينة تحمل لواء إسرائيل ، و صرح رئيسها في مناسبة رسمية أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة تملك هذا الطريق البحري ملكية تامة ، و لها الحق الكامل في سد هذا الطريق لأي سفينة تريد أن تمر به بدون إذن سابق كما أصدرت الحكومة المصرية أمراً بإطلاق النار من منفرد الطريق البحري على كل سفينة تحاول نقض هذا القرار .

فأصبح هذا الاعلان بظاهر نصه قبلة ذرية على إسرائيل و أسدقائها ، و إيدانها بمقاطعة اقتصادية لإسرائيل من جهة ميناء إيلات ، فتملكت غضباً و أعلنت أن هذا القرار الرسمي لحكومة الجمهورية العربية المتحدة معناه إعلان الحرب ضد إسرائيل . و أعلنت الدار البيضاء - الأخف

كثيفة لإسرائيل و المسديق الخاص للصيربية - أن هذا القرار ينشئ مضرات عظيمة ، و يجر الخراب على قضايا الشرق الأوسط ، و غادر السكرتير العام لميثبة الأمم المتحدة بيوردك إلى القاهرة بسرعة ليفاوض مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة في هذا الموضوع باسم السلام العالمي ، و أعلن منحت بالأمم المتحدة أنه من الممكن أن يطلب إجتماع مجلس الأمن في غياب السكرتير العام في هذه المناسبة و هذه الاجراءات كلها رد على القرار المصري .

و في جانب آخر ترحب الدول العربية بهذا القرار ، فأعلنت سوريا أن إسرائيل إذا خالفت هذا القرار المصري و طأته أنتج ذلك نتائج وخيمة .

و أعلن الملك فيصل في لندن عقب زيارته لرئيس الوزراء البريطاني أنه أكد لحكومته أن تهم القوات المسلحة لتفارك في الجهاد ضد إسرائيل ؛ و أعلن الملك في

(طابع و ناشر محمد رابع بنوي في ندوة الملأ بريس من جهرا كر دفتر الرائد سے شائع کیا)